الإفراج عن 7 إيرانيين

طهران - د ب أ - جرى الإفراج أمس عن المهندسين الإيرانيين السبعة العاملين في محطة جندر للطاقة الكهربائية في حمص، والذين اختطفتهم عصابات مسلحة خلال الشهرين الماضيين. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية «مهر»، أن الخاطفين ادعوا أن المهندسين الإيرانيين كانوا يتعاملون مع الحرس الثوري، رغم انهم يعملون لمصلحة شركة مبنا الإيرانية لتشغيل محطة جندر للطاقة الكهربائية.

أوباما يندد بـ«حمام الدم» وأوروبا تدعو روسيا للإقرار بالواقع في سوريا

العاهل السعودي مديناً الفيتو: الثقة بالأمم المتحدة اهتزت

دمشق، الرياض، واشنطن- أ ف ب، رويترز- قال خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إن الثقة بالأمم المتحدة «اهتزت» بعد استخدام روسيا والصين لـ«الفيتو» ضد قرار بشأن سوريا في مجلس الأمن الدولي، مؤكدا أنها «مبادرة غير محمودة أبدا».

تزامن ذلك مع تنديد الرئيس الأميركي باراك أوباما بما أسماه «حمام الدم الرهيب» المستمر في سوريا، ومع مطالبة تركيا العالم بالتحرك العملي والفوري لوقف المذبحة الجارية في سوريا، ودعوة الإتحاد الأوروبي موسكو الى الإقرار بما يجري على أرض الواقع في سوريا، بينما حملت الأخيرة المعارضة السورية والدول الغربية مسؤولية تأجيج هذه الأزمة.

من يحكم العالم؟

وقال الملك عبدالله في كلمة بثها التلفزيون الحكومي أمس، لمناسبة افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» في دورته السابعة والعشرين، إن «كنا نعتقد أن الأمم المتحدة تنصف.. فما حدث في مجلس الأمن بشأن سوريا لا يبشر بالخير، ومبادرة غير محمودة هزت ثقة العالم بالأمم المتحدة». وأضاف «لا يصلح أن تحكم عدة دول العالم، ويجب أن يحكم العالم العقل والأخلاق والإنصاف من المعتدي، وليس من قام بمثل هذه الأعمال».

«حمام دم»

وليل الخميس الجمعة، كرر الرئيس الأميركي دعوته للرئيس السوري بشار الأسد الى التخلي عن السلطة. وقال على هامش لقاء مع رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتي، «كلانا لديه مصلحة كبرى في توقف حمام الدم الرهيب الذي نشهده ونريد ان نرى انتقال السلطة من الحكومة الحالية التي تعتدي على شعبها».

وبدورها، قالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون «رسالتي الى زملائي الروس أن عليهم ان يقروا بما يجري على ارض الواقع، والنزول الى الارض». وأضافت «الفيتو الروسي الصيني خيب أملنا».

وكان الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف دعا الأربعاء الى تجنب اتخاذ اجراءات أحادية متسرعة إزاء سوريا.

وعاد نائب وزير خارجيته سيرغي ريابكوف ليتهم الغرب بأنه أصبح شريكا في تأجيج الأزمة في سوريا، وحمل المعارضة المسؤولية في حال استمر نزيف الدم في هذا البلد.

وقال ريابكوف السلطات السورية أكدت استعدادها لإجراء اصلاحات (...) وعليه فان مسؤولية البحث عن حل تقع على المعارضة التي ترفض الحوار. ورفض ريابكوف الانتقادات التي وجهت الى روسيا لاستخدامها حق النقض من اجل عرقلة مشروع قرار في مجلس الامن الدولي يندد بالنظام السوري ويطالب بتطبيق مبادرة الجامعة العربية.

المعارضة والنظام يتبادلان الاتهامات.. وحمص تتوجس اجتياحاً اليوم

60 قتيلاً بينهم 30 في تفجيرين في حلب

دمشق- رويترز، أ ف ب - قتل 30 شخصا في انفجارين في مبنيين للجيش وقوات الأمن في حلب (شمال سوريا) أمس، كما قتل 25 شخصا في أعمال عنف في عدد من المناطق، أغلبهم في حمص، حيث اجتاحت الدبابات حي الانشاءات، في وقت خرجت تظاهرات في مناطق متفرقة من البلاد تحت شعار «جمعة روسيا تقتل أطفالنا»، عقب يوم دموي استثنائي سقط فيه أكثر من 130 قتيلا الأغلبية العظمى منهم في حمص.

ويعتبر التفجيران اللذان وقعا في حلب أسوأ أعمال عنف في هذه المدينة التي تعتبر المركز التجاري لسوريا، وثاني أكبر مدنها بعد دمشق، والتي ظلت هادئة نسبيا خلال الانتفاضة ضد حكم الرئيس بشار الأسد المستمرة منذ 11 شهرا، لكنها شهدت في الأسابيع الماضية تصاعدا في الاحتجاجات.

وأظهرت لقطات حية عرضها التلفزيون السوري جثثا تغطيها الدماء، وأخرى متفحمة وأشلاء متناثرة على الطرقات أمام المبنيين المستهدفين، مشيرا إلى أن من بين القتلى طفلا واحدا على الأقل.

وذكرت وكالة سانا أن «تفجيرين إرهابيين استهدفا فرع الأمن العسكري في منطقة العرقوب (شرق حلب)، ومقر كتيبة قوات حفظ النظام، وسط أنباء عن سقوط شهداء وجرحى من المدنيين والعسكريين». ونقلت عن وزارة الصحة قولها إن «عدد الشهداء والجرحى الذين وصلوا إلى المشافي الوطنية جراء التفجيرين الارهابيين بلغ حتى الآن 30 شهيدا و175 جريحا». وقالت قناة «دنيا» إن11 من المدنيين وأفراد قوات الأمن قتلوا في انفجار المبنى الأمني التابع للجيش، وقتل 6 في قاعدة لقوات الامن.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها صراحة عن الانفجارين اللذين وقعا في وقت زادت فيه شراسة قوات كتائب الأسد من شراسة حملتها للقضاء على الانتفاضة الشعبية. لكن السلطات السورية تبادلت وأطياف المعارضة الاتهامات بشأن الانفجارين.

فقد ألقى التلفزيون السوري باللوم على «جماعات إرهابية مسلحة»، بينما اتهمت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان النظام السوري «بافتعال التفجيرات في حلب، وفي يوم الجمعة تحديدا، على غرار تفجيرات الميدان في دمشق»، التي شهدتها العاصمة يوم السادس من يناير الماضي.

● موقع التفجير الذي استهدف مبنى فرع الأمن العسكري ومقر كتيبة قوات حفظ النظام في حلب (رويترز)

في الوقت نفسه، أعلن العقيد السوري المنشق عارف حمود في اتصال مع قناة فرانس 24 الإخبارية، مسؤولية الجيش السوري الحر، غير أن محطة العربية نقلت عن المقدم خالد الحمود، الضابط في «الجيش الحر» نفيه أي صلة للجيش الحر بتفجيرات حلب.

اقتحام حي الانشاءات

في الأثناء، احتشدت الدبابات وآلاف الجنود خارج أحياء المعارضة في حمص، بينما استمر القصف بشكل عشوائي المتواصل منذ أسبوع، والذي أدى حتى اللآن إلى مقتل المئات وأدانته قوى عالمية.

ويخشى السكان والناشطون من هجوم وشيك لاقتحام مناطق سكنية تسيطر عليها المعارضة، وقد أصبحت المدينة رمزا للحركة المناهضة لحكم الأسد. وبينما يستعد مقاتلون لصد الهجوم، يقول سكان «ليس هناك شارع واحد ليس فيه مبنيان أو أكثر تعرضت لأضرار شديدة من جراء القصف.. إننا نسمع من الثوار أن هجوما كبيرا قد يحدث السبت» اليوم.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل «11 مدنيا على الأقل في حمص، بينهم طفل وطفلة في حي بابا عمرو». وأضاف أن «دبابات دخلت حي الانشاءات وتقوم بالتنكيل بالأهالي». كما تحدث عن «انتشار مكثف للدبابات والمصفحات وسط اطلاق نار كثيف وعشوائي، مشيرا الى أن القوات الأمنية استقرت في مبان هجرها أهلها.

14 قتيلاً

في حصيلة للضحايا نتيجة اعمال العنف في مناطق متفرقة من البلاد، قتل أمس 14 شخصا، بينهم 6 في مدينة حمص (طفلان و4 بالغين)، و5 في اشتباكات في الضمير (ريف دمشق) بين قوات نظامية اقتحمت المدينة، ومجموعة منشقة، وفتى في ريف درعا (جنوب)، وآخر برصاص قوات اقتحمت شوارع بلدة بصر الحرير. كما دارت اشتباكات في مدينة انخل في درعا بين مجموعة منشقة والقوات النظامية، اسفرت عن مقتل عنصر من القوات النظامية على الاقل. وفي حلب، اغتال مجهولون الناشط الكردي المعارض الطبيب شيرزاد رشيد (25 عاما).

إيران ترحب باستئناف مهمة المراقبين

طهران - د ب أ - رحبت إيران أمس بقرار الجامعة العربية بشأن استئناف مهمة المراقبين في سوريا.

وقال مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان «نرحب بأي مشروع يدعم عوده الهدوء والاستقرار في سوريا، ويحول دون إلحاق الضرر بالشعب السوري، إضافة إلى أي إجراء يدعم تطور مشاريع الحكومة السورية، بما في ذلك مشروع الإصلاحات التي تعمل الحكومة السورية على تنفيذها».

واعتبر عودة المراقبين خطوة «إيجابية»، وقال إن المراقبين قدموا في المرحلة الأولى من مهمتهم تقريرا «متزنا» عن الأوضاع في البلاد.

.. وروسيا مستعدة للمشاركة

موسكو- د ب أ- أعلنت روسيا استعدادها للمشاركة في مهمة المراقبين العرب في سوريا. وقال رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) سيرغي ناريشكين إن المجلس مستعد لإرسال مبعوثين إلى سوريا. وصرح قسطنطين كوساتشوف النائب الأول للجنة الشؤون الخارجية في الدوما، أن إرسال مراقبين روس، بمن فيهم أعضاء في الدوما «أمر ممكن إذا بدأ الحوار السياسي بين السلطة والمعارضة، وتهيأت الظروف لحل الأزمة». وقال ألكسي بوشكوف رئيس اللجنة، إن موسكو تريد أن يبدأ الحوار بين الحكومة والمعارضة، وترفض التدخل في الشؤون الداخلية تحت أي ذريعة.

مليارديرسوري مقرب من أسماء الأسد يسعى في «مهمة سلام»

لندن - يو بي أي - كشفت صحيفة التايمز أمس أن رجل الأعمال والملياردير السوري الأصل وفيق سعيد المقيم في بريطانيا، أوفد محامياً بارزاً إلى دمشق بمحاولة لإقناع نظامها بإنهاء العنف.

وسعيد، الذي وصفته الصحيفة بالمؤيد لحزب المحافظين البريطاني الحاكم، «ارسل المحامي جيفري جاويل إلى دمشق في يوليو الماضي، لتقديم المشورة إلى الرئيس بشار الأسد، وحثه أيضاً على انهاء الهجمات على المتظاهرين». واضافت أن المحامي البريطاني «التقى الأسد وكبار مستشاريه بعد مرور 4 اشهر على اندلاع التظاهرات في سوريا، والذين أخذوا بعين الاعتبار بعض النصائح».

واشارت التايمز إلى أن سعيد، الذي وصفته أيضاً بأنه مقرب من أسماء الأسد زوجة الرئيس السوري، وكذلك تحمل اسمه كلية لادارة الأعمال في جامعة أوكسفورد البريطانية المعروفة «حاول في الماضي تعزيز العلاقات بين لندن ودمشق، وتردد بأنه ساهم بترتيب الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير إلى سوريا، بعد فترة قصيرة من هجمات11 سبتمبر 2001».

بينها مقاتلات حديثة إلى سوريا

صادرات الأسلحة الروسية ستتجاوز 14 مليار دولار

موسكو - يوبي‌آي - أعدت مجموعة أبحاث روسية تقريراً قدّر أن إجمالي صادرات الأسلحة الروسية في 2012 سيتجاوز الـ14 مليار دولار، من بينها مقاتلات حديثة بعضها من طراز «ميغ» إلى سوريا. وأفادت وكالة نوفوستي: ستشمل الصادرات نحو 50 طائرة «سوخوي 30»، بما فيها 8 معدة للتصدير إلى الجزائر، وكذلك 24 من طرازي «ميغ 29 كا» و«ميغ 29 بي» للهند وميانمار.

«ميغ 29 أم 2» إلى سوريا

وروسيا قد تبدأ بتوريد «ميغ 29 أم 2» الحديثة إلى سوريا، تنفيذاً لعقد توريد 24 طائرة تم إبرامه عام 2007.

وبدأت موسكو باختبار أولى هذه الطائرات في ديسمبر 2011.

ويُتوقع أن تسلّم روسيا كلاً من الجزائر والإمارات العربية المتحدة وسائل الدفاع الجوي «بانتسير إس 1 أ»، كما تسلم سوريا وسائل «بوك إم 2 أ».

الحريري يدعو إلى الاعتراف بـ«المجلس الوطني»

بيروت - القبس

حذر رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، من مكان إقامته في باريس، من «مخاطر الحرب التي يشنها النظام السوري ضد الثورة الشعبية المتنامية في كل أنحاء سوريا الشقيقة».

واعتبر «ان الحملة العسكرية التي تشنها الكتائب المسلحة للنظام السوري ضد مدن حمص والزبداني ودرعا وسواها من مناطق الحراك الشعبي، تشكل حلقة خطيرة في مسلسل دموي ترعاه جهات دولية وإقليمية توافقت على إعطاء الرئيس السوري بشار الأسد فرصة للانقضاض على شعبه، وحماية نظامه السياسي بكل الأساليب الوحشية».

ولاحظ الحريري «ان الشعب السوري يواجه آلة عسكرية سوداء لا تقيم وزناً للقيم الإنسانية والأخلاقية، ولأي شكل من أواصر الأخوة والقرابة التي تربط بين المكلفين بأعمال القتل وبين الضحايا، الأمر الذي يؤكد وصول النظام الى حافة الانهيار وسقوطه في شر أعماله، غير آبه بصراخ الأطفال واستغاثة الشيوخ والنساء وبشبه الاجماع العربي والعالمي على إدانة النظام والجرائم التي تلطخ وجهه».

ولفت إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد «ما كان ليتجرأ على اجتياح المدن والقرى بالدبابات وراجمات الصواريخ لو لم يحصل على غطاء خارجي»، معتبراً انه «آن الأوان لكل المتضامنين مع الشعب السوري الشقيق، لا سيما الدول العربية التي استنفدت عبر جامعتها ومؤسساتها الرسمية كل وسائل الضغط على النظام السوري».

خطوات عملية

وتابع الحريري «آن الأوان لهذه الدول ان تبادر إلى خطوات عملية لا تقف عند حد الإدانة والاستنكار، ولا حتى عند حدود فرض العقوبات الاقتصادية، بدءاً باعترافها بالمجلس الوطني السوري ممثلاً شرعياً للشعب السوري».

وأشار إلى «أن كتائب بشار الأسد تخوض، حالياً، آخر معارك الدفاع عن محور إقليمي يستهدف إخراج سوريا نهائياً من الحاضنة العربية، والاستيلاء على قرارها الوطني بداعي الدفاع عن أنظمة المقاومة والممانعة، وان دماء مئات الأبرياء المسالمين الذين سقطوا داخل منازلهم تستصرخ ضمائر العالم وضمائر العرب بالدرجة الأولى، ومنهم قيادات يعوّل عليها الشعب السوري البطل، وينتظر منها موقفاً تاريخياً يوقف المسلسل الدموي ويقطع دابر الفتنة التي يريد النظام السوري اندلاعها بكل الوسائل».

وشدد الحريري على ان التضامن مع الشعب السوري في محنته «واجب قوي ومسؤولية أخلاقية»، قال «اننا لن ننأى عن التعامل معها (المحنة)».

«لا تصدقوا وعود بوتين.. فهو لن يتغير»

غورباتشوف: اضطرابات محتملة في روسيا

موسكو - رويترز، أ ش أ - أفاد الزعيم السوفيتي السابق ميخائيل غورباتشوف أن روسيا تواجه اضطرابات لأن رئيس الوزراء فلاديمير بوتين عاجز ولا يرغب في إجراء إصلاح جوهري.

وبوتين، الذي يواجه أكبر احتجاجات على حكمه المستمر منذ 12 عاماً، حاول تقديم نفسه للناخبين كزعيم يمكنه إجراء إصلاح تدريجي بعدما فرض النظام في ظل فوضى التسعينات.

لكن غورباتشوف، الذي لعنه كثير من الروس لانه اطلق العنان لإصلاحات جريئة ساعدت في انهيار الاتحاد السوفيتي، قال في محاضرة بجامعة موسكو الدولية «لا اعتقد أن بوتين سيكون قادراً على تغيير المسار، واقول اننا نحتاج إلى تغيير النظام كله وليس مجرد صدقات أو خطوات متقطعة (..) وإلا فإن الناس سيتدفقون إلى الشوارع». ونصح المتظاهرين الذين خرجوا أخيراً احتجاجاً على تزوير مزعوم للانتخابات، بالحرص على أن تكون مطالبهم واضحة.

وكان زعماء الاحتجاج - من سياسيين ونشطاء وصحافيين ومدونين - قد دعوا إلى اعادة الانتخابات البرلمانية التي جرت في ديسمبر. وتظهر النتائج الرسمية فوز حزب بوتين بنسبة 49.3 في المائة من الاصوات. وحذر غورباتشوف المحتجين من المحرضين الذين قال انهم «يحاولون تحريض الناس على حرق موسكو ومن ثمَّ فرض اجراءات صارمة من قبل الأجهزة الأمنية». ورفض انتقادات مواطنيه قائلا ان العالم كله يعترف بانجازاته (يحتفي به الغرب لتجاهله المتشددين الذين نصحوه بسحق المعارضة المتنامية في الكتلة الشرقية مما أدى إلى سقوط جدار برلين عام 1989).

وبوتين الذي حكم البلاد رئيساً ثم رئيساً للوزراء منذ أواخر 1999 قدم نفسه بأنه مرساة الاستقرار. لكن خطته لتولي الرئاسة من ميدفيديف أثارت رد فعل عنيف داخل النخبة وبين الناخبين الأصغر سنا.

وأوضح غورباتشوف من جهة اخرى انه لا يصدق السبب الرسمي - توقيعات التأييد الباطلة - لمنع زعيم المعارضة غريغوري يافلينسكي من الترشح للانتخابات الرئاسية في الرابع من مارس.

الى ذلك، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن بوتين تلقى أكثر من 7.12 ملايين دولار مساهمات في صندوق تمويل حملته الانتخابية. ونشرت بعض الصحف الحكومية وثيقة تشير الى ان بوتين انفق بالفعل مبلغاً كهذا على حملته، كما تلقى 3.1 ملايين دولار من صندوق الدعم الاتحادي بحزب روسيا الموحدة، و 3.4 ملايين من سبعة صناديق دعم إقليمية.